ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين لترميم المساجد والجوامع

الهويمل : ترميم ما يزيد عن (٦٣٥) مسجداً وجامعاً حسب الحاجة الفعلية والضرورة

■ أعلن سعادة وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد للشؤون الإدارية والفنية الأستاذ عبدالله بن إبراهيم الهويمل أنه يتم حالياً ترميم ما يزيد على (٦٣٥) ستمائة وخمسة وثلاثون جامعاً ومسجداً في مختلف مناطق المملك ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين لترميم المساجد والجوامع .

وقال سعادته . في تصريح له بهذا الشأن . أن تنفيذ برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لترميم المساجد والجوامع في مختلف مناطق المملكة يسير بخطى ثابتة ، ووفق خطط وبرامج ، تدعمها دراسات ميدانية فنية، ومعمارية ، وهندسية راعت وتراعي أولوية احتياجات المساجد والجوامع في مختلف المدن والمحافظات والقرى والمراكز .

وأكد سعادته أن الوزارة ووفق توجيهات معالي الوزير الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ بادرت . فور ورود الأمر السامي الكريم بتقديم (٥٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠) خمسمائة مليون ريال لترميم بيوت الله في مختلف أرجاء المملكة . باتخاذ العديد من الخطوات ،

صالح آل الشيخ

عبدالله الهويمل

وعقدت اجتماعات لمديري فروعها في مناطق المملكة الثلاثة عشر، والمسؤولين فيها حيث اتخذت سلسلة من القرارات تصدرها قرار إطلاق برنامج عاجل لترميم المساجد والجوامع في كافة أنحاء المملكة سمي بـ : (برنامج خادم الحرمين الشريفين لترميم المساجد والجوامع) تتولى لجنة عليا برئاسة معالي الوزير ، وعضوية عدد من مسؤولي الوزارة الإشراف على البرنامج .

وواصل سعادته قائلاً : كما تضمنت القرارات ، تكوين لجان تنفيذية في الفروع برئاسة مديري الفروع ، وعضوية عدد من المسؤولين بها ،مستقلة عن أعمال الفرع للبرنامج ، وتخصيص مبالغ لكل منطقة وفق نسبة توزيع المساجد والسكان والمساكن ، وحسب الحاجة الفعلية، وتوجيه كل فرع بالبدء مباشرة في تحديد الجوامع والمساجد المحتاجة ، ووضع المعايير للترميم بحيث تكون الأولوية للجوامع والمساجد التي تحتاج إلى ترميم عاجل حسب الحاجة والضرورة القصوى ، على أن تشمل الترميمات الجوامع والمساجد في المحافظات، والمراكز، مع مراعاة الأولوية والأهمية، التعاقد مع مكاتب استشارية على مستوى المناطق لعمل المواصفات والشروط، وإعداد الدراسات والتصاميم لترميم الجوامع والمساجد .

وانتهى سعادة وكيل الوزارة للشؤون الإدارية والفنية إلى القول: إن فروع الوزارة تواصل عرض عمليات الترميم في مناقصات عامة ، والإعلان عنها ، وتم ترسية المشاريع، وتسليم مواقعها ، و بدأ العمل الفعلي في كثير من المناطق .

أكدت أن الحاجة ماسة إلى إسهام فاعلي الخير .. دراسة بحثية للعُمري تدعو لـ :

تخصيص أُوقاف للإنفاق من ريعها على صيانة ونظافة بيوت الله

■ دعت دراسة بحثية إلى تخصيص أوقاف للإنفاق من ريعها على صيانة ونظافة بيوت الله من المساجد والجوامع وملحقاتها، وعدم حصر الأوقاف في بناء وإعمار بيوت الله ، لافتة إلى أن الحاجة ماسة إلى إسهام فاعلي الخير ، وأهل البر والإحسان إلى دعم جهود وأعمال وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في خدمة بيوت الله صيانة ونظافة وتشغيلاً .

جاء ذلك في الدراسة التي أجراها الزميل الأستاذ سلمان بن محمد العُمري ، ووثقها في كتاب حمل عنوان : (ثقافة الوقف في المجتمع السعودي بين التقليد ومتطلبات العصر . رؤية من منظور اجتماعي شرعي .) قدم له معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد رئيس اللجنة العليا لبرنامج المساجد ومنتسبيها الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ .

سلمان العُمري

وقال سلمان العُمري: يعتقد البعض أن كمال الأجر محصور في بناء المساجد دون صيانتها وترميمها فلا مانع عند بعض الناس أن يخصص مبلغاً كبيراً لبناء مسجد لكنه يمتنع عن إنفاق هذه الأموال في صيانتها وتأثيثها وهذا خلل في الفهم لأن الحكم يدور مع العلة والمصلحة فكثير من المساجد تحتاج صيانة مستمرة ففي نظري أن صيانة المساجد عندنا في المملكة أنفع وأحرى بل أعظم للأجر لأننا نجد بعض المساجد بحاجة إلى سباكة وكهرباء وأثاث نظيف ونحو ذلك.. مقترحاً لمعالجة هذه المشكلة تخصيص جزء من أموال الوقف على المساجد على الصيانة والترميم والتأثيث، ويجب على القائمين في إدارات الأوقاف الأهلية والخاصة والحكومية حث الواقفين على ذلك .

وأكد أنه مما يدل على الحاجة الماسة لصيانة المساجد في بلادنا الأمر الملكي الصادر بأمر خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز . يحفظه الله . إذ خصص بشكل عاجل مبلغ (٥٠٠،٠٠٠،٠٠٠) خمسمائة مليون ريال لترميم المساجد والجوامع في كافة أنحاء المملكة .

تتضمن الارتقاء بخطبة الجمعة وبحوث عن رسالة المسجد

فريق علمي يدرس المسائل المتعلقة ببيوت الله

■ أجمل تقرير للفريق العلمي للمساجد بوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد مجموعة من الأعمال التي قام بها خلال الفترة الماضية من أبرزها : العمل على إعداد مشروع موسوعة خطب الجمعة . وتتكون من ثلاث مجلدات ، سيتم طبعها ونشرها وتوزيعها بين الخطباء للاسترشاد بها . وقد شارك في إعداد الموسوعة عدد من كبار العلماء، وأساتذة الجامعات ، ومشاهير الخطباء على مدى عدة سنوات.

وبشأن مجموعة الكتب والبحوث التي تم دراستها ، أفاد التقرير أنها متعددة ومتنوعة تمحورت حول عدد من المسائل والقضايا المتعلقة ببيوت الله ،والخطيب وخطبة الجمعة وموضوعاتها ومنها : موسوعة: (زاد الخطباء) إعداد الشيخ الدكتور علي بن عمر با دحدح ، وخطبة الجمعة ودورها في تربية الأمة ، وكتاب : (الدرر المنتقاة) للشيخ : أمين بن عبد الله الشقاوي ، وكتاب: (خطب الجمعة ومسؤوليات الخطباء) إعداد مجلس الدعوة ، وكتاب: (وصايا للخطيب .. من أجل إعداد خطيب ناجح وخطب متميزة) للشيخ : سالم العجمي ، وكتاب خطب بعنوان: (إتحاف الأحبة بخطب الجمعة) للشيخ : سعد بن عبد الله العجمة الغامدي، وكتاب: (يوم الجمعة : شرفه ، وفضله ، ومكانته في الشريعة الإسلامية) للشيخ : زيد بن محمد المدخلي ، وكتاب: (المواهب الحسان في وظائف شهر رمضان) لمؤلفه : ناصر الباتل العبري الحربي ، وكتاب: (خطب وطنية) للدكتور : عبد الله بن علي بصفر.

كما درس الفريق بحوثاً ، وأوراقاً متعددة منها : بحث للدكتور محمد بن عدنان السمان بعنوان :(خطبة الجمعة أهميتها وأثرها في تعزيز الأمن الفكري) ، و(دور الخطيب في أثر الخطبة على المجتمع) للشيخ : عبد الله بن محمد النجمي ، و(أهمية خطبة الجمعة في الإسلام) للشيخ الدكتور عبد المحسن بن حمد العباد البدر ، ومجموعة من الخطب محالة من الجمعية الخيرية لمكافحة التدخين (نقاء) تخص موضوع التدخين.

ودرس الفريق مجموعة من المقترحات منها : مقترح إقامة صلاة الكسوف في الجوامع والمساجد الكبيرة فقط ، ومقترح اتخاذ المساجد مواقع للعزاء ، وإنشاء صالات ومظلات بمرافق المسجد وفرشها لاستقبال المعزين ، وفكرة الترجمة الصوتية المباشرة لحضور خطبة الجمعة وغيرها من الخطب والندوات الدينية إلى اللغات الأكثر شيوعًا عبر وسائل الإعلام ، ومقترح استخدام بعض الحدائق الكبيرة كمصليات للعيد والاستسقاء ، ومقترح حول إلغاء مصليات النساء المعزولة عن المساجد ، وإزالة أبواب مصليات النساء كليًا ، واستبدال ستائريها فقط ، ومقترح أن تكون الصلاة على الجنائز بعد السنة الراتبة .

ومن الموضوعات التي درسها الفريق موضوع (العنف الأسري) وإعداد صيغة علمية مناسبة في الموضوع لتُضمّن في مشروع تعميم يُرسل إلى الفروع ، وموضوع (الحقيبة الشاملة) للخطباء ، وموضوع حث أئمة المساجد على بث الوعي بأهمية العلم ، ومشكلة الأمية وأخطارها على الفرد والمجتمع . وموضوع إقامة مسابقة باسم (صوت الحق) لأفضل مؤذن، وتكون رعاية المسابقة والإشراف عليها من قبل معالي الوزير.

ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين لترميم المساجد والجوامع

خمسون مليون ريال لترميم (١٠٣) مسجداً وجامعاً بمنطقة عسير

■ بلغ مجموع المبالغ المالية التي خصصت لمنطقة عسير من برنامج خادم الحرمين الشريفين لترميم المساجد والجوامع (٥٠ر٠٠٠ر٠٠٠) خمسين مليون ريال لترميم أكثر من (١٠٣) مسجداً وجامعاً في المنطقة .

وقال المدير العام لفرع وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بمنطقة عسير الشيخ محمد بن سعيد القحطاني : إنه نظراً لكون منطقة عسير مترامية الأطراف متعددة التضاريس كثيرة المساجد فقد تم اختيار أحوج مائة جامع في مدينة أبها ، وفي المحافظات والمراكز التابعة لإمارة منطقة عسير ، وكان الاختيار حسب المعايير الموضوعة من قبل الوزارة وتم عمل جميع الإجراءات النظامية من تقييم حالة الجامع ومن ثم طرحها ، وترسيتها.

ووصف فضيلته هذا الدعم من لدن خادم الحرمين الشريفين بأنه مكرمة ، وامتداد لعطاءات الملك المفدى التي تبرهن على عنايته ببيوت الله إنشاءً وخدمة ما بعد الإنشاء ، وليس بغريب على خادم الحرمين هذا التقدير وهذه العناية ببيوت الله لأنه يعلم علم اليقين دورها فيما تنعم به المملكة من أمن وأمان ، ووحدة صف وألفة وائتلاف وصلاح اجتماعي حيث يتعلم الناس فيها ويوجهون منها ويذكرون منها بما يمليه عليهم دينهم من واجبات تجاه غيرهم من خلق الله ، ومالهم من حقوق على الغير وكيفية طلبها بالأسلوب الشرعي شرعاً وعبر النظام الذي حرصت حكومة خادم الحرمين على استمداده من الشريعة الإسلامية وربطه بها .

وختم الشيخ القحطاني تصريحه سائلاً الله . عز وجل . أن يجزيه خير الجزاء على ما يقوم به في خدمة الإسلام والمسلمين وأن يديم على هذه البلاد نعمه الظاهرة والباطنة.

محمد سعيد القحطاني

وكيل وزارة الشؤون الإسلامية د . توفيق السديري :

بناء مسكن للإمام والمؤذن شرط أساسي في تشييد المساجد والجوامع الجديدة

■ أفاد فضيلة وكيل وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة الإرشاد لشؤون المساجد والدعوة والإرشاد الدكتور توفيق بن عبدالعزيز السديري أن بين الشروط التي تضعها الوزارة لبناء المساجد والجوامع الجديدة بناء سكن للإمام والمؤذن ، وقال : إن هذا ادعى لاستمرارية الإمام أو المؤذن وبقائه ولإقبال السعوديين ، لأنه مع الأسف أن بعض الأحياء القديمة بالذات في بعض المدن أن الأئمة والمؤذنين غير سعوديين وطبعا هذا للضرورة خشية أن يتعطل المسجد والسبب في ذلك أن المسجد ليس فيه سكن فالسعودي لا يرغب في العمل في هذا المسجد لا سيما وأن اغلب الأحياء القديمة سكانها من غير السعوديين فبالتالي لا تجد مواطن يرغب في أن يكون إماماً ، مشيراً إلى أن الإمام ليس دائم والسكن دائم لهذا الإمام ولمن يأتي بعده في كل مدن المملكة وهذا شرط قد يكون هناك استثناءات لظرف معين وغالبا الاستثناءات للقرى لكن الأصل أن يكون البناء للمسجد ، ولبيت الإمام والمؤذن.

وأوضح الدكتور السديري أن فكرة وضع مخصص للإمام يكون من خلاله مسؤول عن نظافة مسجده بحيث تتعاقد الوزارة مباشرة مع حراس أو خدم لهذه المساجد، والإمام يتولى الإشراف عليهم ، إحدى الأفكار طرحت مؤخرا في ورشة العمل التي وجه المقام السامي الكريم بعقدها وكانت بعنوان: (صيانة المساجد ونظافتها. الواقع. المشكلات . الحلول) وعقدت في شهر رجب الماضي وشارك فيها عدد من المختصين من وزارات الشؤون البلدية والقروية والداخلية والمالية وعقدت في الوزارة ودعونا للمشاركة فيها بعض المؤسسات الخيرية وبعض فاعلي الخير المعنيين بالمساجد والذين لهم إسهام فاعل في بناء وصيانة المساجد، كذلك دعونا بعض المهتمين بهذا الشأن وطرح عدد من الافكار ومن بينها هذه الفكرة وتبلورت نتائج هذه الورشة وتم رفعها للجهات المختصة، وهذه الفكرة لها ايجابيات وفي المقابل هناك من يعارضها لأنها ستدخل في روتين وإجراءات الاستلام والتسليم والعهد المالية، ولا يخفى العدد الكبير من المساجد مما يزيد العبء على الفروع ويحتاج العمل معه إلى عدد كبير من الموظفين.

د. توفيق السديري

وأشار فضيلته إلى أن المجتمعين والمشاركين في الورشة ممثلي الجهات الأخرى يرون ألا يكون الأمر مسؤولية الوزارة وحدها، بل أن المسؤولية مسؤولية مجتمعية بالتالي لا بد من مشاركة الجميع، وهذا الوزارة تشجع فاعلي الخير والمؤسسات الخيرية وساهمت في إنشاء بعض المؤسسات الخيرية المعنية بالمساجد وتدعم فاعلي الخير من خلال تسهيل الاجراءات النظامية والاجرائية لأن ذلك يسهم في النهاية في مساعدة الوزارة في عملية بناء وصيانة المساجد.

وحول أعداد مراقبي المساجد قال فضيلته: إن ما تعانيه الوزارة من نقص في وظائف الأئمة والمؤذنين يشمل كذلك وظائف المراقبين لذلك سعت الوزارة للتغلب على هذه المشكلة باستخدام مسارات متعددة: المسار الأول عن طريق المتاح من الوظائف المعين عليها مراقبين مرتبطين بالفروع وهؤلاء عددهم على مستوى المملكة في حدود (١٧٠٠) مراقب لثمانين ألف مسجد لذلك سعت الوزارة إلى تحقيق الرقابة عبر مسارات أخرى منها إنشاء برنامج للرقابة والمتابعة وهو: (برنامج العناية بالمساجد) هذا البرنامج بدأ من عدة سنوات وكان له اهداف وحدد له سنوات معينة انتهت هذه السنوات وحقق نجاحاً كبيراً ثم جدد لهذا البرنامج بأهداف أخرى ورسالة ورؤية أخرى وما زال مستمراً ولله الحمد، ومعالي وزير الشؤون الاسلامية و الاوقاف والدعوة والارشاد الشيخ صالح بن عبدالعزيز ال الشيخ يشرف شخصيا على هذا البرنامج وترتبط به ادارة البرنامج في كل فروع المملكة، فالبرنامج برنامج ميداني مكون من فرق ميدانية تعنى بالرقابة والمتابعة لمعرفة النقص في كل مسجد من المساجد سواء من النواحي الفنية والصيانة أو الملاحظات على أئمة المساجد ومنسوبيها ولجان شرعية في الفروع وأخرى مركزية في الوزارة تتخذ القرار فيما يردها من الفرق الميدانية، وحقق نجاحا كبيرا كما ذكرت، وتم الوصول إلى أمور لم نكن نستطيع الوصول اليها من خلال الرقابة العادية.

وأبان فضيلته أن الفرق واللجان المكونة لهذا البرنامج هي في الأساس فرق متعاونة متطوعة ويصرف لهم مكافآت محدودة، وهذه الفرق تعمل على مدار السنة هذا أحد المسارات، كذلك لدى الوزارة في وكالة الوزارة لشؤون المساجد والدعوة والإرشاد عدد من المراقبين بقدر الامكانيات المتاحة يكلفون بمهام معينة في بعض المناطق للتأكد من بعض القضايا المهمة والطارئة بالإضافة إلى جولات دورية بين حين وآخر.

وبشان وجود مساجد بدون أئمة ومؤذنين . قال الدكتور السديري . : قد يوجد مساجد ليس بها أئمة ولا مؤذنين على وظائف ، لكن هناك محتسبون يتم تكليفهم عن طريق الوزارة وهذا نتيجة لنقص عدد الوظائف المخصصة للأئمة والمؤذنين، وبالذات المساجد الجديدة في الغالب ليس لها وظائف، بالتالي ننتظر حسب الإحداث السنوي وهذا يأخذ وقتاً فيكلف أشخاص من قبل الوزارة محتسبين لأن الأصل في وظائف الأئمة والمؤذنين هو الاحتساب يعني ما يصرف لهم هو رزق من بيت المال كما يسميه الفقهاء، أو مكافأة تعطى للإمام او المؤذن لإعانته مقابل ما حبساه من وقتهما للعناية والقيام بهذه الوظيفة طبعا الوزارة تسعى جاهده من خلال ما يُحدث سنويا إلى تغطية هذا النقص ولكن الأمر يحتاج لبعض الوقت.